

سفر إرميا (1)

دُعي إرميا أن يكون نبيًا أي شخص يتكلم و يخبر بكلمة الله و ذلك في وقت كانت بلدته يهوذا مزدهرة نسبيًا . إلا أنه خلال أربعين عامًا من خدمته قد تغير كل شيء من حوله و قد كانت لديه مهمة لا يحسد عليها في تحذير الناس من مجيء دينونة الله عليهم في سلسلة من المصائب التي ستؤدي في النهاية إلى خراب أورشليم . يعطينا هذا السفر الكثير من مواعظ النبي و ما حدث له و ردود أفعاله لما يحدث من حوله .

قد يبدو سفر إرميا محيرًا بالنسبة للترتيب الزمني للأحداث حيث إن بعض من أجزائه مرتب وفقًا للمواضيع و البعض الآخر وفقًا للزمن . فنجد أن (الأصحاحات 1 - 25) هي رسائل من الله إلى يهوذا و ملوكها ، و من (26 - 45) هي أحداث في حياة إرميا ساعده في تسجيلها مساعده باروخ ، و من (46 - 51) نبوات عن أمم أخرى أما (أصحاح 52) فيصف سقوط أورشليم .

اليوم الأول : دعوة النبي

إرميا 1

اقرأ الأصحاح أكثر من مرة باحثًا عن تفاصيل مهمة إرميا .

و يعتبر (1 : 1 - 3) فاتحة السفر و يلخص مضمون عمل إرميا . ارسم جدولًا زمنيًا لتضيق التواريخ حتى ترى كيف تنسجم الأحداث في حياة إرميا . كانت السنة الثالثة عشرة من حكم يوشيا الملك هي سنة 627 ق . م وقد مات في 608 ق . م و كان يهوياقيم ملكًا حتى 597 ق . م وقد سُبي شعب أورشليم في 587 ق . م (ع 3) .

ملاحظة : يوجد ملكان آخران ملك كل منها ثلاثة شهور ستعرف مزيدًا عن ذلك في دراسة اليوم الخامس من هذا الأسبوع .

يخبرنا باقي الأصحاح عن الأحداث التي جعلت إرميا يدرك أن الله يدعوه ليكون نبيًا .

1 - ماذا تستطيع أن تكتشف عن شخصية إرميا ؟

2 - كيف أعده الله للمهمة ؟ ما التأكيدات التي أعطها الله لإرميا عن إمكانيته لأداء المهمة ؟

3 - كيف تعتقد أن الرؤى (اعداد 11 - 16) قد ساعدت إرميا ليفهم مهمته بطريقة أفضل ؟

ملحوظة : في عددي (11 - 12) أن الكاتب يستخدم كلمات عبرية متشابهة في النطق و لكنها مختلفة في المعنى فالكلمة " لوز " لها نفس نطق الكلمة " ساهر " .

لم يقبل إرميا دعوة الله مباشرة . هل برر رفضه ؟ هل وُضعت في موقف لم ترد فيه أن تفعل ما طلبه الله منك ؟ ما المساعدة التي تجدها هنا لمثل هذا الموقف ؟

اليوم الثاني : انتعاش أمة

2 ملوك 22 : 1 - 20 ، 23 : 1 - 4 ، 21 - 30

عندما أصبح يوشيا ملكًا كانت أحوال يهوذا يُرثى لها ، و كانت عبادة الأوثان و الظلم الاجتماعي أشياء عادية . وقد كان هذا مما لا شك فيه محاولة جزئية لكسب رضى الأشوريين المضطهدين لهم عن طريق عبادة آلهتهم بجانب عبادتهم للرب . ولم تكون أشور قوية لذلك نجح يوشيا في أخذ خطوات لإعادة الأمور لوضعها الصحيح .

وقد كان السفر الذي وُجد في الهيكل هو في الغائب سفر التثنية أو جزء كبير منه .

1 - ماهي الخطوات العملية التي أخذها يوشيا ليتمتع تعاليم السفر ؟
(23 : 5 - 20) تحتوي على وصف مفصل لهدم عبادة الأوثان .

2 - ماذا يقول الجزء عن نتائج عصيان الله ؟
ملحوظة : (23 : 26) أن منسى جد يوشيا كان عابداً للأوثان .

3 - ماهي نتائج طاعة يوشيا لله ؟

4 - ما مدى صحة نتائج الطاعة أو العصيان للمؤمنين ؟ (قد تساعدك غلا 6 : 7 - 10) .

5 - ما التغييرات التي حدثت معك في اتجاهاتك أو تصرفاتك لتتجاوب مع أمور قد قرأتها في الكتاب المقدس ؟ (قد تساعدك مراجعة ملاحظات و التفكير فيما تعلمته) .

صلّ أن تأخذ كلمة الله بجدية كما فعل يوشيا .

اليوم الثالث : عظة الهيكل

إرميا 7 : 1 - 15

يعطي (إر 26) شرحًا للطريقة التي قُدمت بها هذه العظة و ردود الأفعال التي أثارتها .
(اقرأ هذا أيضًا إذا كان لديك وقت) . و قد حدثت في فترة يهوياقيم و بعد موت يوشيا بقليل .

ملحوظة : (7 : 12) كان شيلوه مكان لعبادة الله قبل بناء الهيكل في اورشليم و قد هدمه
الفلسطينيون .

(7 : 15) إشارة لتدمير المملكة الشمالية ، إسرائيل في القرن الماضي .

فكّر في آثار إصلاحات يوشيا من خلال هذا الأصحاح و ما قرأته في (2 مل 22 ، 23)

1 - ما الذي تم إنجازه ؟

2 - من إنذارات إرميا هنا كيف فشلت هذه الإصلاحات ؟

كان الفكر الشائع أن الله لن يسمح بتدمير هيكله أو المتعبدين فيه من أجل سمعته لأنه إن
تهدم المعبد لاعتقد الناس أن إله الأمة الغالبة أشد قوة من الرب .

إلا أن هذا التحليل خاطئ لأن صيت الله يمكن أيضا ان يُضار من خلال سوء سلوك عابديه
كما نرى هنا .

اليوم الرابع : الفخاري

إرميا 18 : 1 - 17

لابد أن تكون تلك واحدة من أشهر أحداث هذا السفر . و هي مثل عظة الهيكل تأتي من أوائل أيام حكم يهوياقيم . كان منظر الفخاري شائعاً و الصورة هنا هي لإناء ليس في هيئته المرجوة لذلك حطمه الفخاري إلى كتلة طين ثم أعاد تشكيله .
اقرأ القطعة أكثر من مرة محاولاً إدراك كيف يكون التشابه بين بيت إسرائيل و الطين

1 - ماهي خطط الله لشعبه في ذلك الوقت ؟ ما هي البدائل التي تنطبق عليهم (أعداد 7- 10)

2 - ما هو الاتجاه الذي اتخذه شعب إسرائيل ؟ ما هي الأشياء المحددة المذكورة هنا التي توضح نقص التوبة ؟

3 - لو لم يتب الشعب ماذا ستكون النتيجة ؟ حتى في تلك الحالة رأى إرميا مستقبلاً لهذه الأمة لأن الله يقدر أن يعيد صنع الإناء . لكن إلى أي مدى تكون هذه رسالة رجاء و إلى أي مدى تكون رسالة تحذير صارم ؟

4 - أظهرت عظة الهيكل التباين بين خطة الله لمباركة شعبه و عدم استجابتهم له . كيف يساعدنا هذا المقطع لفهم المشكلة ؟

لم تتب إسرائيل لذلك كانت هذه الرسالة تحذيراً صارماً . ماذا تقول لشخص يتخذ الموقف العكسي و يشعر أنهم خذلوا الله ولا يوجد رجاء فيهم ؟ صلّ لأي شخص قد يكون في هذه الحالة .

اليوم الخامس : مشهد عام للأمم و الملوك

2 ملوك 23 : 29 - 10 : 25

اقرأ القطعة ثم املأ الفراغات المتبقية بالملوك في الجدول الزمني .

إن الصراعات حول القوى الحاكمة الموصوفة هنا شديدة التعقيد . كانت آشور هي القوة المتسلطة و مصر أقرب مُناظر لها . ولكن تناقصت قوتها و ظهرت بابل في المشهد كمنافس قوي .

يشرح (29 : 23) التحالف بين المناظرين السابقين ، مصر و آشور ضد بابل . و أصبحت بابل في القمة تاركة مصر ببعض السطوة و آشور بلا قوة .

كانت يهوذا الولاية الصغيرة واقعة ضحية بيتهم تحت رحمة بابل . و يمكننا إلحاق سقوط يهوذا لصراع القوة الذي دار من حولها و للقرارات السياسية الغير حكيمة (1 : 24) .

1 - ماهو الشرح المعطى هنا ؟

2 - هل هناك تناقض بين هذين التفسيرين ؟ إذا لم يختلفا ، هل يمكنك شرح السبب ؟

3 - ماذا تتعلم هنا عن كيفية تحقيق الله أغراضه في التاريخ ؟

إنه من السهل رؤية ما يفعله الله في العالم خاصة إذا نظرت إلى الوراثة في تاريخ إسرائيل بمركزها المميز كشعب الله . قد لا تبدو الصراعات و نزاعات القوى التي في العالم اليوم منطقية . صلّ للأماكن التي فيها اضطرابات التي تسمع عنها في نشرات الأخبار الآن في ضوء ما تعلمته من هذه القطعة .

نهاية الأسبوع

نحن نركز في هذه السلسلة من الدراسات على التاريخ الذي كان في وقت حياة إرميا يحتوي أيضًا على لمحات مذهلة من حياته كشخص خاصة صلواته بينما يصارع لتحقيق المهمة التي أعطاها الله له . لقد تعلمت قليلاً عن إرميا من الأصحاح الأول حاول أن ترى ما يمكن تتعلمه من (18 : 11 - 14 : 6 ، 20 : 7 - 18)

انظر أيضًا (34 : 27 ، 20 - 16 : 7)

(1 : 9 - 18 : 8)

(25 - 23 : 10)

(18 - 13 : 14)

(21 - 10 : 15)

(18 - 14 : 17)

. (23 - 18 : 18)